رحمة ربي هي التي تصرف الاساءة وقيل الاية حكاية قول راعيل والمستثنى نفس
يوسف واضرابه وعن ابن كثير ونافع بالسو على قلب الهمزة واوا ثم الادغام ان
ربي غفور رحيم يغفر هم النفس ويرحم من يشاء بالعصمة او يغفر للمستغفر
لذنبه المعترف على نفسه ويرحمه ما استغفره واسترحمه مما ارتكبه وقال الملك
ايتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لنفسي فلما كلمه اي فلما اتوا به فكلمه وشاهد
منه الرشد والدها قال انك اليوم لدينا مكين ذو مكانة ومنزلة امين مؤتمن على
كل شيء روي انه لما خرج من السجن اغتسل وتنظف ولبس ثيابا جددا فلما دخل على الملك
قال اللهم اني اسالك من خيره واعوذ بعزتك من شره ثم سلم عليه ودعا له بالعبرية
فقال له ما هذا اللسان فقال لسان ابي وكان الملك يعرف سبعين لسانا فكلمه بها فاجابه
بجميعها فتعجب منه فقال احب ان اسمع رؤياي منك فحكاها ونعت له البقرات
والسنابل واماكنها على ما راها فاجلسه على السرير وفوض اليه امره وقيل توفي
قطفير في تلك الليالي فنصبه منصبه وزوج منه راعيل فوجدها عذراء فولد له
افرائيم وميشا قال اجعلني على خزائن الارض ولني امرها والارض ارض مصر
اني حفيظ لها ممن يستحقها عليم بوجوه التصرف فيه فلعله عليه السلام لما راى
انه يستعمله في امره لا محالة آثر ما تعم فوائده وتجل عوائده وفيه دليل على جواز
طلب التولية واظهار انه مستعد لها والتولي من يد الكافر اذا علم انه لا سبيل الى اقامة
الحق وسياسة الخلق الا بالاستظهار به وعن مجاهد ان الملك اسلم على يده وكذلك
مكنا ليوسف في الارض في ارض مصر يتبوأ منها حيث يشاء ينزل من بلادها حيث
يهوى وقرا ابن كثير نشاء بالنون نصيب برحمتنا من نشاء في الدنيا والاخرة ولا نضيع
اجر المحسنين بل نوفي اجورهم عاجلا وآجلا ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا
يتقون الشرك والفواحش لعظمه ودوامه وجاء اخوة يوسف روي انه لما استوزره
الملك اقام العدل واجتهد في تكثير الزراعات وضبط الغلات حتى دخلت السنون
المجدبة وعم القحط مصر والشام ونواحيها وتوجه الناس اليه فباعهم اولا بالدراهم
والدنانير حتى لم يبق معهم شيء منها ثم بالحلي والجواهر ثم بالدواب ثم بالضياع
ثم بالعقار ثم برقابهم حتى استرقهم جميعا ثم عرض الامر على الملك فقال الراي
رايك فاعتقهم ورد اليهم اموالهم وكان قد اصاب كنعان ما اصاب ساير البلاد
فارسل يعقوب بنيه غير بنيامين اليه للميرة فدخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون اي لم يعرفوه لطول العهد ومفارقتهم اياه في
سن الحداثة ونسيانهم اياه وتوهمهم انه هلك وبعد حاله التي راوه عليها من

حاله

من حاله حين فارقوه وقلة تاملهم في حلاه من التهيب والاستعظام ولما جهزهم بجهازهم
اصلحهم بعدتهم واوقر ركائبهم بما جاءوا لاجله والجهاز ما يعد من الامتعة للنقلة كعدد
السفر وما يحمل من بلد الى بلد اخرى وما تزف به المراة الى زوجها وقرئ بجهازهم
بالكسر قال ايتوني باخ لكم من ابيكم روي انهم لما دخلوا قال من انتم وما امركم لعلكم
ب عيون قالوا معاذ الله نحن بنو اب واحد وهو شيخ صديق نبي من الانبياء اسمه يعقوب
قال كم انتم قالوا كنا اثني عشر فذهب احدنا الى البرية فهلك فقال كم انتم هاهنا قالوا
عشرة فقال اين الحادي عشر قالوا عند ابينا يتسلى به عن الهالك قال فمن يشهد لكم
قالوا لا يعرفنا هاهنا من يشهد لنا قال فدعوا بعضكم عندي رهينة واتوني باخيكم
من ابيكم حتى اصدقكم فاقترعوا فاصاب شمعون وقيل كان يوسف يعطي لكل نفر
حملا فسالوه حملا زايدا لاخ لهم من ابيهم فاعطاهم وشرط عليهم ان ياتوه به ليعلم صدقهم
الا ترون اني اوفي الكيل اتمه وانا خير المنزلين للضيف والمضيفين لهم وكان احسن انزالهم
وضيافتهم فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون اي لا تقربوني ولا
تدخلوا دياري وهو اما نهي او نفي معطوف على الجزاء قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد
في طلبه من ابيه وانا لفاعلون ذلك لا نتوانى فيه وقال لفتيته لغلمانه الكيالين جمع فتى
وقرا حمزة والكسائي وحفص لفتيانه على انه جمع الكثرة ليوافق قوله اجعلوا بضاعتهم في
رحالهم فانه وكل بكل رحل واحدا يعبي فيه بضاعتهم التي شروا بها الطعام وكانت
نعالا وادما وانما فعل ذلك توسيعا وتفضلا عليهم وترفعا من ان ياخذ ثمن الطعام
منهم وخوفا من ان لا يكون عند ابيه ما يرجعون به لعلهم يعرفونها لعل معرفتهم ذلك
تدعوهم الى الرجوع فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل حكم بمنعه
بعد هذا ان لم نذهب ببنيامين فارسل معنا اخانا نكتل نرفع المانع من الكيل ونكتل
ما نحتاج اليه وقرا حمزة والكسائي بالياء على اسناده الى الاخ او يكتل لنفسه فينضم
مكروه م — اكتياله الى اكتيالنا وانا له لحافظون من ان يناله مكروه قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم
وانا له لحافظون م — على اخيه من قبل وقد قلتم في يوسف وانا له لحافظون فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فارجوا
ان يرحمني بحفظه ولا يجمع علي مصيبتين وانتصاب حافظا على التمييز وحافظا في قراءة
حمزة والكسائي وحفص يحتمله والحال كقوله لله دره فارسا وقرئ خير حافظ وخير
الحافظين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم وقرئ ردت بنقل
كسرة الدال المدغمة الى الراء نقلها في بيع وقيل قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا
ردت الينا ماذا نطلب من مزيد على ذلك اكرمنا واحسن مثوانا وباع منا
ورد علينا متاعنا ولا نطلب وراء ذلك احسانا او لا نبغي في القول ولا نزيد فيما

Copyright © King Saud University